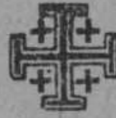
# السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى 	٤ حزيران سنة ١٩٣٧ 	العدد ٢٤


# عيد قلب يسوع الاقدس



## كلام الفادي

تراءى يوماً يسوع لأمته الجليلة مرغريتا مريم الاكوك (Margherita M. Alacoque) وأوحي اليها بعبادة قلبه الاقدس قائلا: «قد امتلأ قلبي حباً للبشر. فلم يطق ان يحوي في ذاته لهيب حبه المضطرم. فأقتضت الحال افاضته بما يمكن من الوسائل والطرق واظهاره لهم حتى يغتنوا بما يتضمنه من الكنوز».

وبعد ذلك امتدت عبادة قلب يسوع وانتشرت بسرعة عجيبة حتى ملأت المسكونة كلها.

## الرسالة

### مِن رِسالَةِ ٱلقِدّيس بولُسَ ٱلرَّسولِ إلى أَهلِ أَفَسُس
(٣ : ٨–١٢ و ١٤–١٩)

لي أَنا أَصغَرَ ٱلقِدّيسينَ أُعطِيَت هٰذِي ٱلنِّعمَه ، أَن أُبَشِّرَ في ٱلأُمَمِ بِغِنى ٱلمَسيحِ ٱلَّذي لا يُستَقصى ؛ وأُوضِحَ لِلجَميعِ ما تَدبيرُ ٱلسِّرِّ ٱلَّذي كانَ مُنذُ ٱلدُّهورِ مَكتوماً للهِ خالِقِ ٱلجَميع ؛ لِتُعلَمَ ٱلآنَ حِكمَةُ ٱللهِ ٱلمُتَنَوِّعَةُ لَدى ٱلرِّئاساتِ وٱلسَّلاطينِ في ٱلسَّماوِيّاتِ بِٱلكَنيسَه ؛ عَلى حَسَبِ قَصدِ ٱلدُّهورِ ٱلَّذي أَجراهُ في ٱلمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا ، ٱلَّذي فيهِ لَنا بِإيمانِهِ ٱلجُرأَةُ وٱلتَّوَصُّلُ بِثِقَه . لِهٰذا ٱلسَّبَبِ أَجثو عَلى رُكبَتَيَّ لِأَبي رَبِّنا يَسوعَ ٱلمَسيح ، ٱلَّذي مِنهُ تُسَمّى كُلُّ أُبُوَّةٍ في ٱلسَّماواتِ وَعَلى ٱلأَرض ؛ لِيُعطِيَكُم عَلى حَسَبِ غِنى مَجدِهِ أَن تَتَأَيَّدوا في ٱلقُوَّةِ بِروحِهِ في ٱلإِنسانِ ٱلباطِن ؛ لِيَحِلَّ ٱلمَسيحُ بِٱلإِيمانِ في قُلوبِكُم ، حَتّى إِذا تَأَصَّلتُم في ٱلمَحَبَّةِ وتَأَسَّستُم عَلَيها ، تَستَطيعونَ أَن تُدرِكوا مَعَ جَميعِ ٱلقِدّيسين ، ما ٱلعَرضُ وٱلطّولُ وٱلعُلُوُّ وٱلعُمق ؛ وأَن تَعرِفوا مَحَبَّةَ ٱلمَسيحِ ٱلَّتي تَفوقُ ٱلمَعرِفَه ، لِكَي تَمتَلِئوا إِلى كُلِّ مِلءِ ٱلله .

**اعتبار** : من منا لا يرغب في عبادة القلب الالهي ؟... ولنعلم ان الغرض من هذه العبادة ان نعرف فرط محبته لنا ، ولا سيما في سر القربان المقدس ، حيث قلّ ما عرفه الناس ، بل قلّ ما احبه من عرفوه من المؤمنين انفسهم.

وأن نكرّمه ايضاً على مقدار استطاعتنا وذلك بسجودنا المتواتر ، وحبنا الخالص ، وشكرنا الصادق وتعلقنا الشديد. ثم أن نعوّض له ولما لحقه ويلحقه من الاهانة والاحتقار والجحود في سر حبه الالهي...

## الانجيل (يوحنا ١٩ : ٣١ — ٣٧)

إِذ كانَ يَومُ ٱلتَّهيِئَه ، فلِئَلّا تَبقى ٱلأَجسادُ عَلى ٱلصَّليبِ في ٱلسَّبت ، لِأَنَّ يَومَ ذٰلِكَ ٱلسَّبتِ كانَ عَظيماً ، سَأَلَ ٱليَهودُ بيلاطُسَ أَن تُكسَرَ سوقُهُم ويُذهَبَ بِهِم . فجاءَ ٱلجُند وكَسَروا ساقَيِ ٱلأَوَّلِ وٱلآخَرِ ٱلَّذي صُلِبَ مَعَه . وأَمّا

يسوع ، فلمّا انتهوا إليه ورأوه قد مات ، لم يكسروا ساقيه . لكنّ واحداً
من الجند فتح جنبه بحربه ، فخرج للوقت دمٌ وماء . والّذي عاين شهد
وشهادته حق . وهو يعلم أنّه يقول الحقّ ، لتؤمنوا أنتم . لأنّ هذا كان
ليتمّ الكتاب : إنّه لا يُكسَر له عظم . وقال أيضاً كتابٌ آخر : سينظرون
إلى الّذي طعنوا .

**اعتبار** : فتح الجندي جنب المسيح وخرج للوقت دمٌ وماء ،
وبدا ذلك القلب الالهي الذي كان قد قال للبشر حياً : « إن عطش أحدٌ
فليأت الي ويشرب » ( يوحنا ٧ : ٣٧ ) .

وعاد ذلك القلب نفسه معاتباً البشر على كفرهم بالجميل ، قائلاً
للقديسة المذكورة : « هاك قلباً قد احب البشر حتى افنى ذاته اظهاراً
لحبه اياهم . ولكن من المستغرب اني لم اكافأ على ذلك الحب الا بالاهانة
والنفاق ، وذلك في سر محبتي العجيب ، (سر التناول) » .

## رسول عبادة قلب يسوع

كان كاهن غيور ورسول متفان في تعزية الحزانى والمكروبين
عائداً الى منزله مسرعاً السير ، فطرأت اذ ذاك اذنه بغتةً زفرات
تتصاعد بالقرب منه ، فولج المكان واذا جنديّ متكىء على شجرة
يبكي ، ضاماً رأسه بين كفّيه . فدنا منه واستخبره عن سبب حزنه ،
وابدى له رغبته في اسعافه ان كان محتاجاً . ولكن الجنديّ كان من
ذوي الكفر ، ممن يستخفّون برجال الدين ويلحقون بهم كل اهانة متى
استطاعوا ، فاجابه بجفآء قائلاً : اليك عني ، فلست محتاجاً الى تعزيتك !

فلم ينطلق الكاهن المتخرج في مدرسة المسيح ، حيث تعلم كيف
يحرز الانسان الغلبة على اهانات العالم بأسرها ويطلب المغفرة لأصحابها ،
فقال : يا عزيزي ، لا تأنف من ان تكاشفني بعلة كربك : ان المسيح الذي

اطاع وحمل الصليب الثقيل دون تبرّم وتذمر، علّمني ان اقتدي بحلمه ولا ابالي باهانات العالم وجفآئه.

وعليه اني صديق الجنود المخلص، فهل تشآء ان تعترف بخطاياك ؟

قال الجنديّ، وقد استفزّته محبة الكاهن وعطفه على كَرْبه: نعم، اني بمسيس الحاجة الى تعزية، لان هموماً قاتمة اعترتني فتكاد تهلكني.

وللوقت قام وفي ذلك المكان نفسه جثا عند قدمَيِ الكاهن، غير مبالٍ بالحياء من الناس، واقرّ بكل خطاياه. ثم قصده في اليوم الثاني ليستفيد منه ما يخصّ خلاص نفسه، فاطلعه الكاهن على عبادة قلب يسوع الاقدس، ذلك القلب الذي بذل كل رخيص وغالٍ حبا للبشر.
فقال الجنديّ، فما عليّ اذن ان اعمله ؟

قال الكاهن: اطرح عنك حطام العالم وانهج منهج التقوى والصلاح واخشَ الله في كل اعمالك. لا سيما تعهَّد ان تصبح رسول عبادة قلب يسوع وتنشرها بين ذوي قرابتك وعشراتك.

فتعهَّد الجنديّ، ولم يكترث لِما سببته سيرته الحسنة في نظر رفقائه الاشقياء الذين سَمّوه خفيف العقل وسخروا به.

وما اجمل ما كان تنفيذ تعهّداته المقدسة، لمَّا عاد الى الكاهن الغيور بعد بضعة ايام يرافقه ثلاثة جنود اتوا ليتمموا واجباتهم الدينية، معترفين بخطاياهم.

## قصد جديد

يتفشّى الشر في المسكونة ويتغلغل في الارواح دون دعاية وتحريض، فاقصدْ، انت ايها المسيحيّ، ان تطرده بتوطيد دعائم الخير وتشجيع المشروعات والمطبوعات الجيدة، ولا سيما بكونك رسول عبادة قلب يسوع الاقدس، ومثوبتك لا تضيع لدى ابي العطايا.

مطبعة الآباء الفرنسيسيين - القدس    بإذن الرؤساء